. @ 59 @

2 ! 2 ! التوبة 127 قال بعضهم في الآية مضمر ومعناها يجعلون أصابعهم في آذانهم من الرعد ويغمضون أعينهم من الصواعق وقال أهل اللغة الصاعقة صوت ينزل من السماء فيه نار فمن قال بهذا القول لا يحتاج إلى الإضمار في الآية يجعلون أصابعهم في آذانهم من خوف الصاعقة .

ثم قال ! 2 2 ! يعني عالم بأعمالهم والإحاطة هي إدراك الشيء بكماله وا أعلم $ سورة البقرة آية 20 $ قوله تعالى ! 2 2 ! يعني ضوء البرق يذهب ويختلس بنوره أبصارهم من شدة ضوء البرق فكذلك نور الإيمان من المنافق يكاد يغشى على الناس كفره في سره حتى لا يعلموا كفره وقد قيل معناه يكاد أن يظهر عليهم نور الإسلام فيثبتون على ذلك .

ثم قال ! 2 2 ! يعني كلما لمع البرق في الليلة المظلمة مضوا فيه ! 2 2 ! يعني إذا ذهب ضوء البرق ! 2 2 ! متحيرين فكذلك المنافق إذا تكلم بلا إله إلا ا يمضي مع المؤمنين ويمنع بها من السيف فإذا مات بقي متحيرا نادما ويقال معناه ! 2 2 ! البقرة 20 يعني كلما ظهر لهم دليل نبوة محمد صلى ا عليه وسلم وظهرت لهم علاماته مالوا إليه ! 2 ! 2 يعني أصابت المسلمين محنة كما أصابتهم يوم أحد وكما أصابتهم يوم بئر معونة ! 2 2 ! أي ثبتوا على كفرهم .

وروي أسباط عن السدي أنه قال كان رجلان من المنافقين هربا من المدينة إلى المشركين فأصابهما المطر الذي ذكر ا فيه ظلمات ورعد وبرق كلما أصابهما الصواعق جعلا أصابعهما في آذانهما فإذا لمع البرق مشيا في ضوئه وإذا لمع يلمع لم يبصرا فقاما مكانهما فجعلا يقولان يا ليتنا لو أصبحنا فنأتي محمدا صلى ا عليه وسلم فنضع أيدينا في يده فأصبحا فأتياه فأسلما وحسن إسلامهما فضرب ا تعالى بشأن هذين المنافقين الخارجين مثلا للمنافقين الذين كانوا بالمدينة .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! قال بعضهم ! 2 2 ! الظاهر الذي في الرأس ! 2 2 ! التي في العين كما ذهب بسمع قلوبهم وأبصار قلوبهم عقوبة لهم وقد قيل معناه ولو شاء لجعلهم صما وعميا في الحقيقة كما جعلهم صما وعميا في الحكم فقد قيل ! 2 2 ! لجعلهم صما وعميا في الآخرة كما جعلهم في الدنيا وروي في إحدى